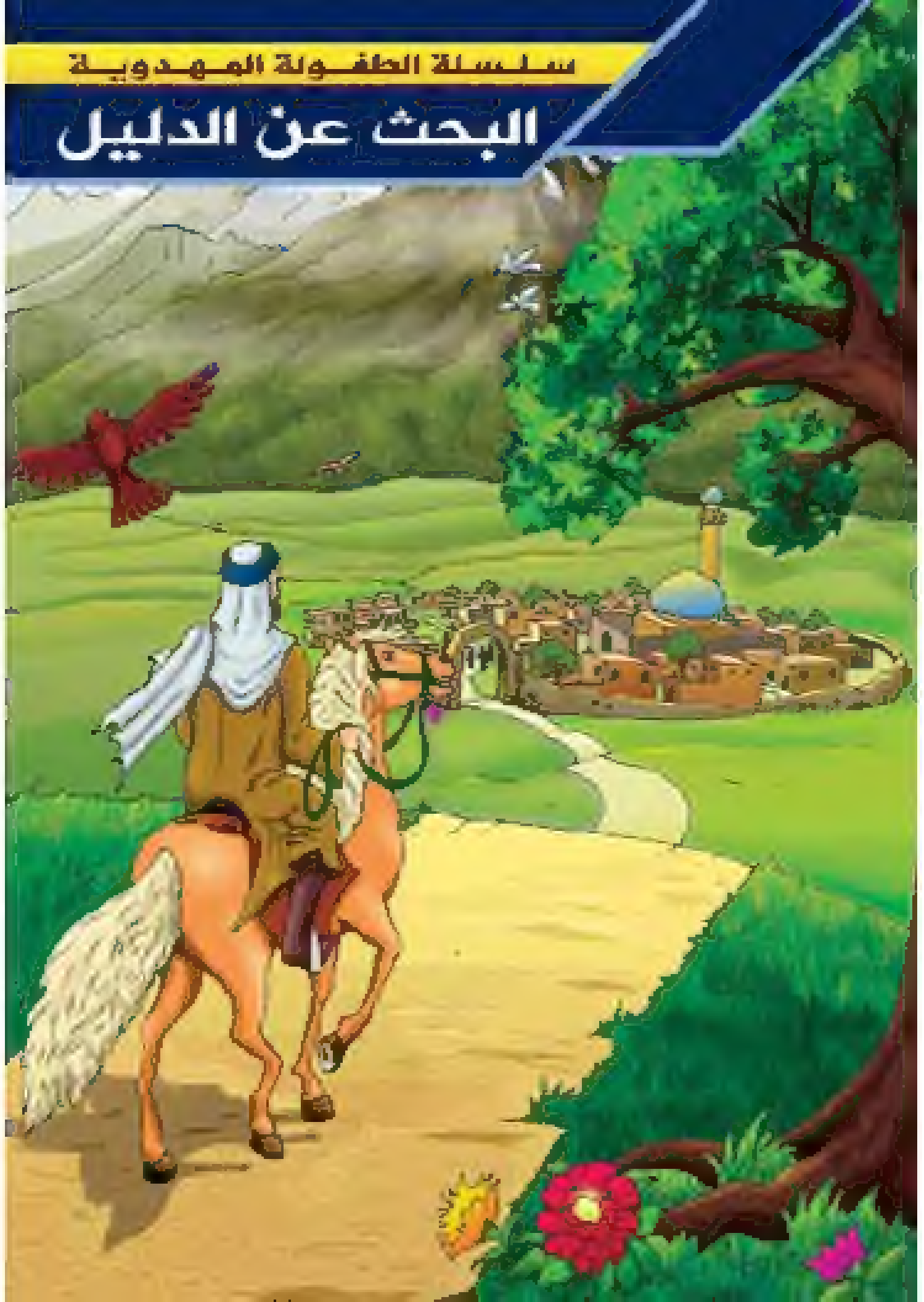
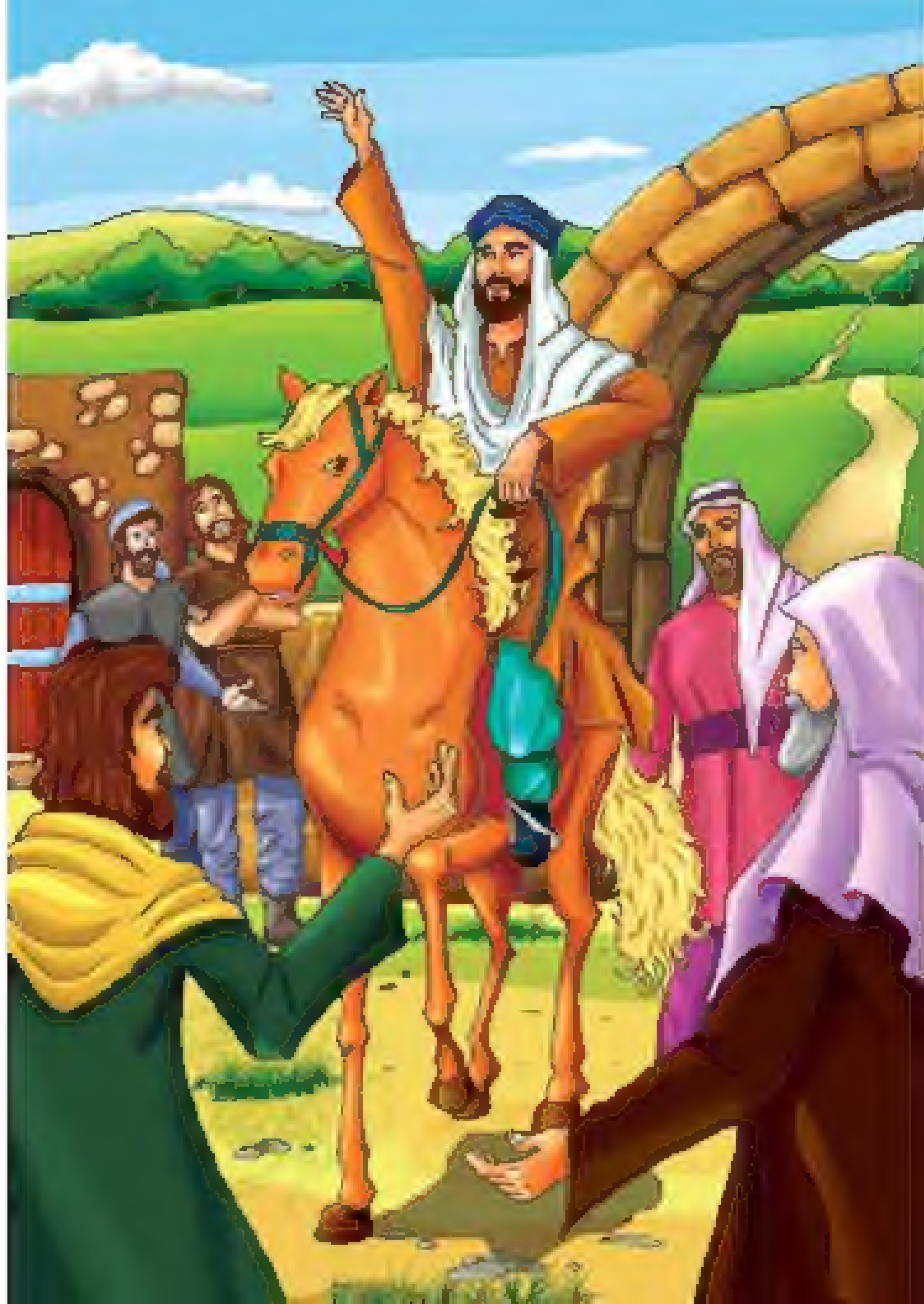


سلسلة الطفولة المهدوية

# البحث عن الدليل





أحمد: مرحباً بكم يا اصدقائي... أنا اسمي أحمد السراج وكنت أسكن في مدينة (دينور) لذلك فالناس يتنادوني بـ(أحمد الدينوري) ثم انتقلت الى مدينة اردبيل وهي مدينة جبلية كبيرة تقع في شمال ايران تكثر فيها الوديان والأنهار وتغطيها الأشجار الخضراء وتكثر فيها البساتين والمراعي الخضراء وبعد أن عرفتكم بنفسي ومسكني توغبون في معرفة قصتي ومتى حدثت ... حسناً حدثكم عنها لأنها صارت مشهورة جداً في مدينة دينور حتى تنافلها الناس وسجلها العلماء في كتبهم حتى العلامة المجلسي ذكرها في كتابه المشهور (بحار الأنوار).

أما عن قصتي فقد حدثت بعد وفاة الإمام الحادي عشر وهو الإمام الحسن العسكري (ع) بسنة أو سنتين حيث عرّمت على الذهاب لاداء فريضة الحج فخرجت من مدينة اردبيل متجهاً الى مدينة (دينور) التي كنت أعيش بها سابقاً وهي مدينة جميلة تقع عند سفح جبل وعلى سهل أخضر جميل تحيط به البساتين والمراعي الخضراء وكانت عامرة أيام الأمويين والعباسيين ولكنها خربت فيما بعد وقد لا تجدونها على الخارطة في الوقت الحاضر. وأهلها أناس طيبون يحب بعضهم البعض ويحرصون على مساعدة الفقراء من بينهم وكانوا يعرفونني جيداً فلما وصلت اليهم رحبوا بي كثيراً وتجمعوا حولي مستبشرين بقدومي وبعد ذلك أخذوا يتشاورون فيما بينهم فقال لي أحدهم واسمه سعيد

سعيد: علمنا بأنك تريد الحج



احمد: هذا صحيح وماذا في الامر

سعيد: فهل ستمو علي بغداد

احمد: هذا مؤكد ولماذا

سعيد: كنا نبحث عن رجل صادق امين نثق به يقصد بغداد وانت خير من

نعرفه بهذه الصفات

احمد: وماذا تريدون في بغداد

سعيد: انت تعلم بان الامام الحسن العسكري (ع) قد توفي منذ اكثر من سنة

وكنا نرسل اليه الاموال وبعد وفاته كان علينا ان نرسلها الي ابنه الامام المهدي

(عج) ولكنه تستر واختفى عن اعين الناس فقل لنا ان له وكيلاً او نائباً قد

امرنا بالرجوع اليه. فقررنا ان نحمل هذه الاموال معك وتسلمها الي من ينوب

عنه.

احمد: هذه مشكلة كبيرة فانا لا اعرف من هو نائبه

رجل آخر: يا احمد اننا اخترناك لحمل هذه الاموال لاننا نعرف بانك امين

وذكى فانت بذكاكك تستطيع التعرف على نائبه والوصول اليه.

سعيد: وعليك ان تتأكد من نائبه جيداً ولا تعطيهها له الا بعد الحصول على

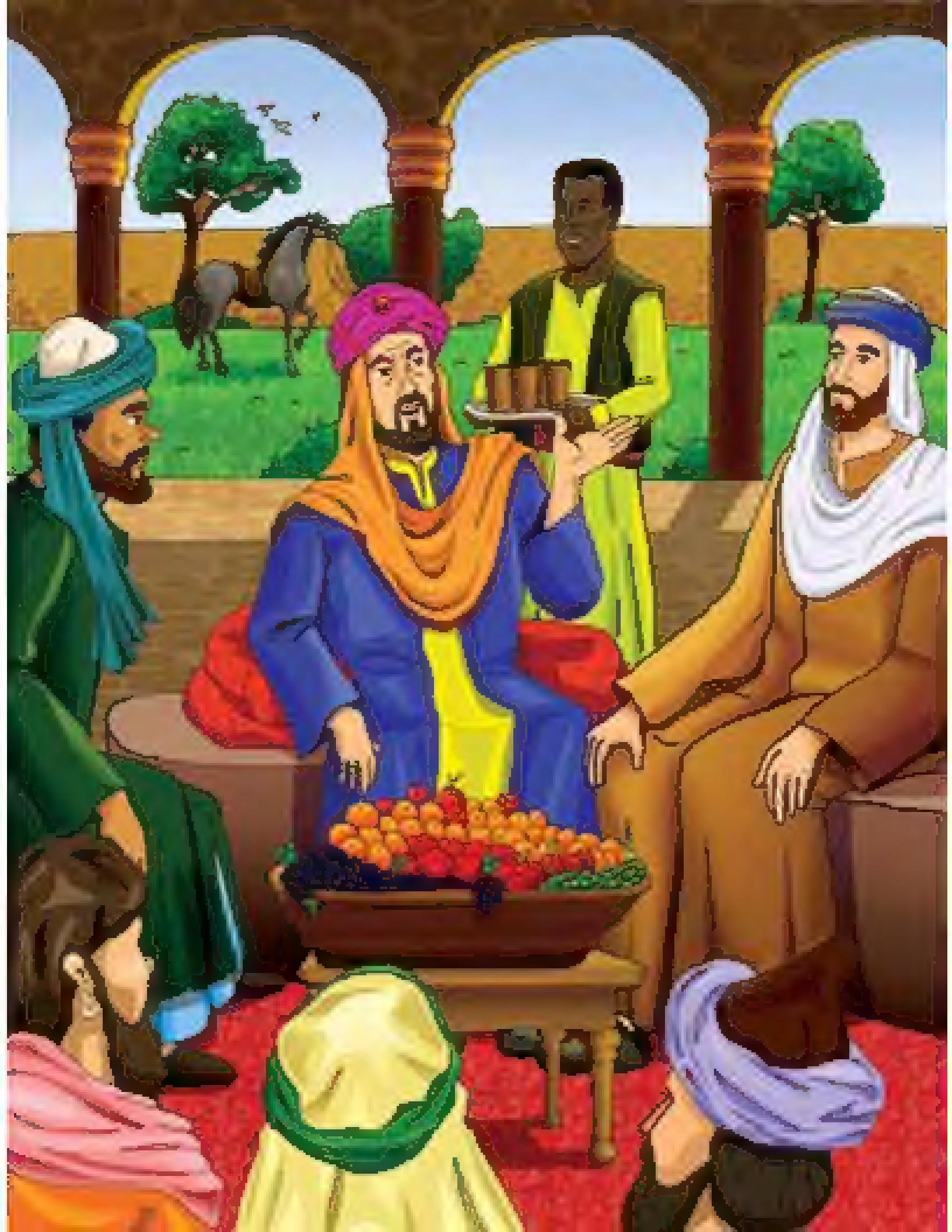
الدليل.

احمد: فوجدت نفسي مضطراً الي حمل هذه الامانات فوافقت على ذلك فقام

كل شخص باعطائي الاموال في كيس كتب عليه اسمه فحملت ذلك المال

وقمت بتوديعهم وخرجت من المدينة في صباح اليوم التالي وتوجهت نحو

بغداد وفي الطريق مررت بمدينة يقال لها (قرميسين) وكان لي فيها صديق



اسمه (احمد بن الحسن) فنزلت عنده ضيقاً فرحب بي ولما علم ما جرى عليّ فرح واستبشر وأخرج لي كيساً فيه ألف دينار وصندوقاً فيه مجموعة من الأقمشة والثياب وطلب مني أن أوصلها مع بقية الأمانات إلى نائب الإمام المهدي (عج) وبعد أن استرحت في داره خرجت في اليوم التالي والتحت بأحدى القوافل المتجهة إلى بغداد وقد وقف صديقي أحمد يودعني ويدعو لي بالوصول بسلام إلى بغداد.

وما هي إلا أيام قليلة حتى وصلت إلى بغداد وأخذت أسأل ممن أثق به عن نائب الإمام المهدي (عج) فأخبرني أحد الأصدقاء قائلاً:

الصديق: إن هاهنا في بغداد ثلاثة أشخاص يدعون النيابة عن الإمام المهدي (عج).

أحمد: ومن هو الأول

الصديق: رجل يعرف بالباقطاني

أحمد: والثاني

الصديق: رجل يسمونه اسحاق الأحمر

أحمد: والثالث

الصديق: شيخ يقال له أبو جعفر العمري.

أحمد: وبعد ذلك توجهت إلى الرجل الأول وبدأت به فدخلت إلى بيته فوجدته شيخاً مهيباً وبيته عامر وله خدم كثير ويجتمع حوله الناس ويتحدثون معه ويسألونه ويجيبهم فدخلت إليه وسلمت عليه فرحب بي كثيراً وأجلسني على مقربة منه فأطالت القعود عنده إلى أن خرج أكثر الناس فسألني





الباقطاني: من أتت ومن أين أتيت؟

أحمد: اسمي أحمد السراج وقد أتيت من مدينة دينور.

الباقطاني: الك حاجة؟

أحمد: نعم أنا بحث عن نائب الامام المهدي (ع) لكي اسلمه الاموال.

الباقطاني: لقد وصلت الي ماتريد اجليه الي فانائب الامام.

أحمد: ولكن اصحاب الاموال طلبوا مني ان اعطيه الى من يعطيني الدليل والبرهان على انه وكيل الامام المهدي (ع).

الباقطاني: حسنا تعال الي في الغد وساعطيك الدليل.

أحمد: فعدت اليه في اليوم التالي فلم يأت بدليل وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة فتركته وتوجهت الى الشخص الثاني وهو اسحاق الاحمر فوجدته شاباً نظيفاً منزله اكبر من منزل الاول وملابسه فاخرة وخدمه اكثر ويجتمع عنده من الناس اكثر بكثير من الاول فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب بي واجلسني على مقربة منه ولما خرج اكثر الناس من عنده سألني عن اسمي وحالي فأخبرته بأمرى فقال لي مثل قول الباطقاني فخرجت من عنده ثم عدت اليه خلال ثلاثة ايام فلم يعطيني دليلاً. فذهبت الى الشخص الثالث وهو ابو جعفر محمد بن عثمان العمري فوجدته شيخاً متواضعاً يرتدي عباءة بيضاء يجلس على حصيرة سمكية من القماش في بيت صغير وليس لديه اي خدم فسلمت عليه فرد علي السلام واجلسني الى جواره وسألني عن حالي وحاجتي فحدثته بأمرى وما جرى علي وما احملة معي من الاموال الى الامام المهدي (ع)



المصري (إن أحببت أن تحصل هذه الأموال التي وصلت إلى الإمام المهدي (عج) فقلنا إن تخطب إلى سر من رأى وتسال في هي المسكر عن دار ابن الرضا فأنك تجد هناك وكيلاً يخصص حاجتك).

أحمد: فخرجت من بغداد ومضيت نحو سر من رأى فوصلت إلى منطقة عسري وسألت عن دار ابن الرضا فدلوني عليه وكأنت للدار عامرة بأهلها فوجدت الخادم يقف على باب الدار فسألت عن وكيل الإمام المهدي (عج) فقال:

الخادم: إنه مشغول في الدار وسيخرج إليك عن قريب.

أحمد: فعدت انتظر عند الباب وبعد قليل خرج الوكيل فقامت وسلمت عليه وأخذ بيدي وأدخلني إلى الدار وأجلسني في غرفة الضيافة وهناك سألتني عن حالتي وعن سبب مجيئي إليه فأخبرته بأمرني وما قدمت من أجله وأني أحتاج إلى بئنة أو علامة تدل على أن الإمام المهدي (عج) هو الذي يتسلم هذه

### الأموال

الوكيل: فبسم الله ذلك يا أخي استخرج الآن وسأريك بعد صلاة المغرب أحمد: فأحضر الطعام وكان لدينا جداً ما كثر وشبعنا ثم تمت قليلاً وعندها حان وقت صلاة المغرب فخرجت إلى الرجل وبعد صلاة استطوانية مصنوعة من الجلد السميك يسمونها (الخرج) ففتحها ثم أخرج منها رسالة فقرأها لي الوكيل: بسم الله الرحمن الرحيم: أذهب إلى أحمد الدينوري وأخذه منه رسالة عشر كهنات.

أحمد: ثم أخذ يتعمد من كل كهنس وما فيه من الأموال وعن اسم كل شخص كتب عليه وقد أصابني العيب من حديثه كيف عرف بما هو موجود في هذه الأكياف واسماء ما كتب عليها من الرجال وهي مازالت معي ولم أخبر بذلك

وأزاد تعجبي حينها قال:



الوكيل؛ لقد حملت معك من مديقة قرضيسين من عند احمد بن الحسن كيسا فيه الف دينار ومعه صندوق من الثياب.

احمد: واخذ الوكيل يحدثني عن الثياب التي في الصندوق وعن اصحابها!! ولم اكن انسا اعلم باصحابها مطلقاً ولم يخبرني عنهم حديقي احمد بن الحسن فتعجبت كثيراً!! وزال عني الشك فقد اطمئننت بان هذه الرسالة هي من عند امامنا المهدي (عج) وادركت حينها الدليل فشكرته كثيراً ولما اردت الرحيل قال:

الوكيل: اذهب وسلم جميع ما تحمله معك الى ابي جعفر العمري نائب الامام المهدي وهو سيأمرك الى من ستسلم هذه الحاجات والاموال - واخذ هذه الرسالة فهي الدليل الذي تريده

احمد: فخرجت عائداً الى بغداد وكانت رحلتي ذهاباً واياباً في ثلاثة ايام حتى وصلت الى الشيخ ابي جعفر العمري. فرحب بي.

العمري: أولم تذهب الى سامراء؟

احمد: من سامراء جئت يا سيدي.

العمري: ابهذا السرعة!!

احمد: كان همي الوحيد وهو اوصول الامانات الى اهلها مع حصولي على الدليل والحمد لله لقد حصلت على ذلك. وهذه الامانة فهي اعطيها لك بأمر من الامام المهدي (عج).

العمري: اسمع صوت طرق الباب انتظر قليلاً ريثما اعود.

احمد: فذهب الشيخ ابو جعفر وفتح الباب ورحب بالقادم اليه كثيراً ثم دخل معه الى الدار فلما نظرت الى الضيف واذا به وكيل الامام المهدي (عج) الذي كنت عنده في سامراء ومعه رسالة تسلمها للشيخ ثم ذهب فنظرت الى الشيخ وهو يقبل الرسالة ثم فتحها واخذ يقرأ ما فيها.



أحمد: أظنها من الإمام المهدي (ع)

العمرى: صدقت وهو يأمرني بأخذ الأمانات منك وتسليمها إلى أحمد بن جعفر القطان  
أحمد: فنهض أبو جعفر وأبسن ثيابه ثم أخذ الأمانات مني ووضعها في علبة من علب  
الزيت ثم قال

العمرى: أنتي أضع هذه الأمانات في علب زيت فارغة كي لا ينتبه اليها أحد وخاصة رجال  
الشرطة فكما تعلم أنهم يبعثون عنا وعن أماننا الغائب.

أحمد: خرجنا بعدها متوجهين إلى منزل أحمد بن جعفر القطان فقمنا بتسليمه الأموال  
والثياب وعرفتُ بعدها أنها ستوزع إلى المحتاجين. فحمدت الله على أداء مهمتي  
وإيصالني تلك الأمانات إلى الإمام المهدي (ع) ثم عدت إلى بيت الشيخ وعندها زادتني  
الشوق للتعرف على هذا الرجل الذي لم أرى في حياتي مثل زهد وتواضع وقيل إن  
أخارقه نكحني

العمرى: ما بك يا أخي كأن لديك أمراً تريد التحدث عنه؟

أحمد: نعم يا سيدي فلما لا أعرف عنك غير أبو جعفر العمرى فلما هو اسمك يا سيدي؟  
العمرى: مجتسماً: أنا محمد بن عثمان بن سعيد العمرى وكُنيتُ هي أبو جعفر ولقبني هو  
العمرى أو العسكري نسبة إلى ولادتي في عسكر بسامراء كذلك يلقبوني بالزيات لأنني  
أبيع الزيت كما ترى.

أحمد: فشكرته وودعته ثم توجهت إلى مكة واكملت مناسك الحج ثم عدت إلى مدينة  
دينور وحالما عرف الناس بوصولي استقبلوني استقبالا خافاً وكانوا مثليين لمعرفة  
تفاصيل رحلتي فتجمعوا حولي وأخذت أحدثهم بما جرى علي في

بغداد وسامراء ثم أخرجت لهم الرسالة وقلت لهم هذه رسالة الإمام المهدي (ع) وهي  
الدليل على وصول أمانتكم إليه وقد عرفني بنائبه وهو الشيخ أبو جعفر العمرى فقرأت  
لهم الرسالة ففرحوا واستبشروا ثم ذهبت بعدها إلى مدينة (قدميسين) وأخبرت  
صديقي أحمد بن الحسن بلل ما جرى فتعجب من ذلك وشرح فرحاً عظيماً وحمدت الله  
على هذه النعمة العظيمة لأنني كنت سبباً في التعرف على نائب الإمام المهدي (ع)،  
والإن يا أصدقائي الأعزاء حان وقت الفراق أودعكم بالسلامة وفي أمان الله.